أولا : **بناء اقتصاد متين يعتمد الموارد الطبيعية المتواجدة كاساس** : ان وضع خطة لتصنيع وتطوير اي بلد يجب ان تبنى على اسس علمية تراعى ظروف البلد وما يحويه من معادن وخامات قابلة للتصنيع واراضي زراعية ومصادر للطاقة . وفلسطين البلد الزراعي لا يملك العديد من المعادن والخامات اقتصادية الاستثمار وكل ما يملكه النحاس (مناجم تيمناع) جنوب النقب ، البوتاس (جنوب البحر الميت) ، الاملاح (المستخرجة من الشواطىء) الفوسفات المنتشر في مناطق عدة (أورون — هيمشار — عين ياهف — جبل الهور ووادي حيون) وبعض مصادر الطاقة (نفط وغاز طبيعي) . وبدأت صادرات اسرائيل من النحاس منذ عام ١٩٥٩ وكانت طاقتها الانتاجية للسنوات الخمس الاولى تقدر بـ (٦١٠٠) طن سنويا ، وعام ١٩٦٤ ارتفع انتاجها الى (٩٠٠٠) طن في السنة ، وجرى العمل على تطوير مناجم النحاس ومحاولة استغلال اكبر للخامات المتواجدة (دخل اسرائيل من تصدير النحاس وصل الى (١١) مليون دولار في العام) . أما البوتاس فبلغت صادرات اسرائيل منه في العام (١٩٦٨) (٣٢٨٠٢٥) طنا ، ويجري التخطيط لزيادة الانتاج ليصل في السنة الى (٦٠٠) الف طن . وبمقدور اسرائيل زيادة طاقتها الانتاجية من البوتاس لتصل الى (١٠٢) مليون طن . ودخل اسرائيل من تصدير البوتاس عام ١٩٦٨ بلغ (١٠٠٦) مليون دولار . وانتاج اسرائيل من النفط عام ١٩٦٨ بلغ ١١٤/٦١٤ مليون طن استهلكت اسرائيل القسم الاكبر منه ، اما بالنسبة للفوسفات فلقد بلغت قيمة صادرات اسرائيل من خاماته المحسنة (١٠) ملايين دولار عام ١٩٦٨ . اضافة الى انتاج الاسمدة الكيمياوية واستعمالاته الاخرى .

وهكذا نجد ان على اسرائيل ان تخطط لتصنيع الفوسفات اولا لتوفر سوقا عالمية تستوعب الانتاج. وثانيا لحاجتها الى الاسمدة الفوسفاتية في الداخل ولان الفوسفات والبوتاس اضافة للنتروجين هما عماد صناعة الاسمدة الكيمياوية في العالم كله . لذلك فان التخطيط لتطوير اي من هذه الصناعات هو تطوير للصناعات الاخرى . أما بالنسبة لباقي المعادن المتواجدة فاحتياطي النحاس قليل نسبيا . اضافة الى اقامة معامل تعتمد على الخدمات النحاسية غير اقتصادية ما لم تعتمد طاقة انتاجية كبيرة لا يمكن توفرها من مناجم تيمناع النحاسية . لذلك يشكل الفوسفات حجر زاوية في بناء الاقتصاد الاسرائيلي .

ثانيا — **اغراء يهود العالم للهجرة الى فلسطين وايجاد مجالات عمل جديدة للايدي العاملة العاطلة عن العمل** : ان ايجاد مجالات عمل واسعة مضمونة وبشروط معاشية جيدة يدفع العديد من اليهود في العالم للنزوح الى فلسطين . واقامة الصناعات الفوسفاتية ابتداء من استخراج الخامات من المناجم — تركيزها — نقلها الى مراكز التصدير او الاستهلاك — تصنيعها في المعامل وطرحها في الاسواق كمواد مصنعة . كل هذه العمليات تحتاج الى العديد من الايدي العاملة ، فمنجم جبل اونك في الجزائر في بداية عمله كان يستوعب (٦٠٠) شخص ما بين عامل وفني ومهندس وجيولوجي واداري . وعليه فان الصناعات الفوسفاتية لما تحتاجه من كوادر فنية وعلمية بامكانها استيعاب العديد من هذه الايدي وبالتالي بامكان السلطات الاسرائيلية اغراء العديد من الايدي العاملة اليهودية خارج فلسطين المحتلة للنزوح الى «أرض الميعاد» حيث ينتظرهم عمل معد لهم .

ثالثا — **اعمار النقب** : ان نظرة لخريطة المعادن في فلسطين تبرز حقيقة واضحة ان غالبية المعادن المكتشفة وخاصة الفوسفات تقع في مناطق الجنوب (صحراء النقب) وكانت اسرائيل قد اعلنت عن عزمها لاسكان (٤) ملايين يهودي في النقب . ولكي تفعل ذلك فلا بد لها ان تخلق حضارة في تلك الربوع وان تمدها بخطوط مواصلات حديثة وان تنشىء المدن والقرى للتشجيع على الهجرة . وكانت الترسبات الفوسفاتية عاملا مهما في ذلك فبالقرب من المنجم هناك دور اللهو ، المستشفيات ، المدن الصناعية ... الخ . ولتصدير هذه المنتجات الفوسفاتية لا بد من ايجاد طرق مواصلات حديثة تحتاج الى محطات وسط الطريق والى انشاء مراكز ادامة وغيرها . كل هذا معناه نقل الحضارة واعمار منطقة ولو بصورة جزئية تكون كالنواة ليتجمع حولها العديد من السكان وتغري العديد للنزوح اليها طلبا للعمل او السكنى بالقرب من ذويهم. وهكذا خدم الفوسفات هذه الناحية الحيوية كبداية لاعمار النقب ليستوعب الملايين الاربعة المزمع تهجيرهم الى فلسطين المحتلة .

رابعا — **خلق مستعمرات استيطانية داخل فلسطين المحتلة وخاصة في المناطق غير كثيفة السكان** :